

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 375 @ الأولي : أن يُعَيَّن مَبْدَأُ الْإِجَارَةِ وَقَتَ الْعَقْدِ .
وَالثَّانِيَّةُ : أَصْلًا يُبَيِّن مَبْدَأُ الْإِجَارَةِ وَقَتَ الْعَقْدِ , كَقَوْلِكَ
أَجَرْتُكَ هَذِهِ الدَّارَ سَنَةً (وَمُنْجَزَةً) بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ اسْمُ
مَفْعُولٍ مِنَ التَّنْجِيزِ . - * * * * (الْمَادَّةُ 408) : الْإِجَارَةُ
الْمُضَافَةُ إِجَارُ مُعْتَبِرٌ مِنْ وَقْتِ مُعَيَّنٍ مُسْتَقْبَلٍ , مَثَلًا : لَوْ
أُسْتُؤْجِرَتْ دَارٌ بِكَذَا نَقُودًا لِكَذَا مُدَّةٍ اعْتِبَارًا مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ الْفُلَانِيِّ الْآتِي تَنْعَقِدُ حَالِ كَوْنِهَا إِجَارَةً مُضَافَةً .
رَاجِعُ الْمَادَّةِ 440 شَرْحُ الْمَادَّةِ 82 (الدَّرُّ الْمُخْتَارُ فِي مَا
يَبْطُلُ بِالشَّرْطِ الْفَاسِدِ وَلَا يَصِحُّ تَعْلِيلُهُ) . وَكَذَلِكَ لَوْ أَجَرَ
مِنْ رَجُلٍ دَارَهُ مِنْ غُرَّةٍ مُحَرَّمٍ شَهْرًا كَامِلًا وَأَجَرَهَا مِنْ آخِرِ
غَيْرِهِ مِنْ غُرَّةٍ صَفَرٍ مُدَّةً فِي الْوَقْتِ عَيْنِهِ فَالْإِجَارَةُ الْأُولَى
مُنْجَزَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مُضَافَةٌ وَعَلَى ذَلِكَ فَتُسَلِّمُ الدَّارُ إِلَى
الْمُسْتَأْجِرِ الْأَوَّلِ إِلَى انْتِهَاءِ مُحَرَّمٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ إِلَى
الْمُسْتَأْجِرِ الثَّانِي (الْهِنْدِيَّةُ الْبَابُ الثَّالِثُ . التَّنْقِيحُ) .
وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا أَنَّ الْإِجَارَةَ
بِاعْتِبَارِ الْإِبْتِدَاءِ قِسْمَانِ : (1) مُنْجَزَةٌ وَ (2) مُضَافَةٌ .
وَهَهُنَا نَوَعُ آخِرُ الْإِجَارَةِ يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ وَهُوَ الْإِجَارَةُ
الْمُعَلَّاقَةُ , وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ لَشَخْصٍ : إِذَا رَجَعَ زَيْدٌ مِنْ سَفَرَتِهِ
أَجَرْتُكَ دَارِي هَذِهِ بِكَذَا قَرَشًا وَلَكِنْ ; لِأَنَّ تَعْلِيلَ التَّمْلِيكِ
عَلَى شَيْءٍ بَاطِلٌ وَالْإِجَارَةُ بِمَنْزِلَةِ تَمْلِيكِ الْمَنْفَعَةِ ,
وَإِجَارُهَا قَدْ صَرَفَ النَّظَرَ عَنْ هَذَا شَرْعًا (انْظُرْ الْمَادَّةَ 440 وَ
82) (فِي الْبَيْعِ فِيمَا يَبْطُلُ بِشَرْطِ فَاسِدٍ) وَالْإِجَارَتَانِ
الْمُنْجَزَتُ وَالْمُضَافَةُ كَمَا تَكُونَانِ لَازِمَتَيْنِ تَكُونَانِ غَيْرَ
لَازِمَتَيْنِ , وَلِذَلِكَ قَدْ لَا تُعْتَبِرَانِ قِسْمَيْنِ وَمُقَابِلَتَيْنِ
لِلْإِجَارَةِ اللَّازِمَةِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . - * * * * (الْمَادَّةُ 409)
الْأَجَرُ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ الْمَأْجُورُ بِالْإِجَارَةِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا
الْمُكَارِي بِضَمِّ الْمِيمِ وَمُؤْجَّرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَمَّا قَوْلُ الْبَعْضِ

مُؤَجَّرًا فَخَطَّأُ وَقَبِيحٌ (زَيْلَعِيٌّ) أَمَّا خَطَّؤُهُ ; فَلِأَنَّ (آجَرَ)
مِنْ بَابِ أَفْعَلَ لَا فاعِلَ وَأَمَّا قُبْحُهُ فَلِأَنََّّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي
مَوْضِعِ الْقُبْحِ (شَيْلِيٌّ) . وَالْاِكْتِفَاءُ بِذِكْرِ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ الْمُصْطَلَحِ عَلَيْهَا خَيْرٌ مِنَ التَّطْوِيلِ وَلَا
دَاعِيَ لِدِكْرِهَا جَمِيعَهَا . - * * * *